مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

اثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة

م.م ايناس وليد جاسم
الكلية التقنية المسيب / جامعة الفرات الاوسط التقنية

enas.jassim.tcm@atu.edu.iq

ملخص. تتقصى هذه الدراسة فاعلية التعليم المتمايز كأستراتيجيات لتحسين التحصيل الدراسي لمادة المطالعة لطلاب الصف الاول المتوسط في بابل، تمثلت عينة الدراسة من (60 طالبا) و تم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، و اتبعت الباحثة استراتيجيات التدريس التي تجمع بين التعليم المرن المتدرج في مجالات المحتوى والعملية والمنتج لتدريس المجموعة التجريبية، وقد اتبعت الطريقة التقليدية التي تناسب الجميع عند تعليم المجموعة الضابطة و أشارت النتائج إلى أن توظيف التعليم المتمايز اسهم عمليًا في تحسين انجاز الطلبة في تحصيلهم القرائي لمادة المطالعة حيث تفوقت المجموعة التجريبية إحصائيًا على المجموعة الضابطة، و أظهرت النتائج أن التعليم المتمايز له تاثيرا على التحصيل الدراسي. تهدف الدراسة الحالية إلى وصف تأثير التعليم المتباين على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الاول المتوسط (ذوي التحصيل المتدني والمتفوقين) ويستكشف البحث الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلم لتطبيق بعض مبادئ التدريس المتمايز في الفصول الدراسية ذات القدرات المختلطة لمعرفة الطلاب الذين يتقدمون أكاديميًا في فصول مادة المطالعة ومقدار الاستفادة مع مراعاة وقت المعلم وجهده. من أجل الحصول على البيانات، تم استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي كأداة لقياس انخفاض او تقدم الأداء الدراسي، فالمجموعة التجريبية كانت قادرة على تحسين درجاتها من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي لذلك، كشفت النتائج عن تحسن ملحوظ في الدرجات التي حصل عليها

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الطلبة بعد تطبيق التعليم المتمايز، وهذا دليل على التعليم المتمايز هو استراتيجية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للطلبة.

الكلمات المفتاحية: تعليم متمايز، استراتيجيات التعليم المتمايز ,طلبة ذوي قدرات مختلطة، الاول المتوسط, مادة المطالعة

Abstract. This study investigates the effectiveness of differentiated education as strategies to improve the academic achievement of reading for first-grade intermediate students in Iraq, Babylon. The study sample consisted of 60 students and was divided into a control group and an experimental group. The researcher followed the teaching strategies combining the flexible, tiered learning house in the areas of content, process and product to teach the experimental group. The traditional method that suits everyone was followed when teaching the control group. The results indicated that the employment of differentiated education practically contributed to improving students' achievement in their reading achievement for the subject matter, where the experimental group was statistically superior to the control group. The results showed that differentiated education had an effect on academic achievement. The current study aims to describe the impact of differentiated education on the academic achievement of first-grade intermediate students (low achievers and outstanding). Taking into account the teacher's time and effort. In order to obtain the data, the pre-test and the post-test were used as a tool to measure the decline or progress of students' performance. The experimental group was able to improve its scores from the pre-test to the post-test. Therefore, the results revealed a significant improvement in the grades obtained by students after applying differentiated education. This is evidence of differentiated instruction as a strategy that has a significant impact on students' academic achievement.

Keywords: differentiated education, differentiated education strategies, students with mixed abilities, first intermediate, reading subject

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الفصل الاول:

تعريف بالبحث

1. المقدمة

تحاول الدراسة الكشف عن تأثير التعليمات المتمايزة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الاول المتوسط في الفصول الدراسية ذات القدرات المختلطة لذلك، ستجمع هذه الدراسة معلومات حول تأثير هذه الظاهرة على التحصيل الدراسي للطلاب وكذلك استراتيجيات المعلم و تصور العلاقة بين هذه الظاهرة والتحصيل الدراسي للطلاب، سيتم التحقق من صحة هذا من خلال البيانات التي تم جمعها على مستوى المدرسة الثانوية، تقوم الباحثة بتدريسها من خلال تقديم اختبارات التحصيل قبل وبعد تطبيق التعليمات المتمايزة التي ستشمل الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم.

سيتم تحليل البيانات لتوضيح إلى أي مدى تاثير التعليم المتمايز على إنجازات الطلبة في الفصول الدراسية ذات القدرات المختلطة، وتمت دراسة الفصول الدراسية ذات القدرات المختلطة في جميع أنحاء العالم، ولكن لم يتم تناول ذلك في العراق، و لكن لم تكن هناك أبحاث تناولت هذه المسألة في سياقات محلية لذلك تنوي الباحثة سد هذه الفجوة في الأدب من خلال معالجة هذه القضية وهكذا فقد تمت دراسة هذا الموضوع في مجموعتين (الضابطة والتجريبية)، و يحاول هذا البحث الإجابة على أسئلة البحث التالية:

- هل هناك اختلاف في تحصيل الطلاب لمدة المطالعة بين الطلاب الذين تم تعليمهم بطريقة التعليم المتمايز وأولئك الذين تعلموا بالطريقة العادية؟ حسب فرضية العدم يتم الاستدلال على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند ($P < 0.05$) بين الطلاب ذوي التعليم المتمايز وأولئك الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.
- كيف يؤثر تطبيق التعليم المتمايز في مادة المطالعة على طلبة الصف الاول المتوسط ذوي التحصيل الدراسي المتدني في الفصول الدراسية ذات القدرات المختلطة؟

2. مشكلة البحث :

إن تعليم اللغة العربية لازال يحتاج كثير من التطوير والتحديث لاسيما على مستوى الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في التعليم والمبررات في ذلك كثيرة، ومنها أن تعلم اللغة العربية يعتبر من الامور الهامة للفرد والجماعة فمن خلال تعلمها يجني الفرد كثير من الفوائد فمعرفة اللغة العربية تساعد الفرد

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

على المرونة في التفكير وتوسيع مداركه (الدليمي،1، 1980:64)، أما الفوائد على مستوى المجتمع فتتمثل في تمكين وتعريف المجتمع بعادات وتقاليد شعوب العالم مما يخلق مجتمع متقبل أو متفهم للشعوب الاخرى، والحقيقة أن تعلم اللغة العربية لا يمثل نوع من الترف بل هي حاجة ملحة ومطلب أساسي في عصر العولمة والثورة المعلوماتية والتقنية، وذلك يرجع إلى أنها وسيلة مهمة لنقل المعارف والعلوم من أمة إلى أخرى وأداة لخلق تلاقح ثقافي بين مختلف الثقافات وهي بمثابة حلقة وصل لزيادة أواصر التواصل بين شعوب العالم (الحسو،2، 1997:8)، كما لوحظ ومن خلال العمل في تدريس اللغة العربية أن هناك ضعفا في التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مادة المطالعة حيث يعجز بعض الطلاب عن ادراك المعاني للدروس المقدمة اليهم، والبعض لديه صعوبة في الإجابة عن الأسئلة المباشرة التي تأتي بعد كل درس بالرغم من قراءته الصحيحة لها.وهنا جاءت الحاجة للقيام بالبحث.

3 .أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي :

1. تعد اللغة أداة الفكر وجوهره , واللغة والفكر عنصران متداخلان يتأثر أحدهما بالآخر لذا يقال التفكير كلام صامت والكلام تفكير جهري.(هرمز،3 ,1989: 11) واللغة وعاء الثقافة و أداة الاتصال بين الماضي والحاضر والمستقبل , اذ لا يستطيع انسان ان يقف على كنوز الفكر الانساني الا اذا اتقن لغة الفكر.(عطا،4 , 2006: 47)
2. وترى الباحثة ان اللغة العربية عند العرب هي معجزة الله في القرآن الكريم،وانها اداة التعارف بين البشر، وبفضل ميزاتها وخصائصها فهي متجددة لكل الاجيال وتعد المطالعة فعل ذهني يؤدي الى استنباط مفاهيم جديدة تساهم الفرد في الجوانب المعرفية كافة (اسماعيل، 2013،5: 79).
3. وتحتاج قواعد اللغة العربية الى طريقة تعليمية تهدف الى استكمال ما في الطرائق، والاساليب المتبعة حالياً من نقص وتقويم ما فيها من خلل وسد ما بها من ثغرات لكي تكون قادرة على ان تستقطب كافة العوامل المواتية لنجاح العملية التعليمية، على ان تتخلص من كافة العوامل المعوقة او المنافية لها. (ابو المكارم، 6 ,2007: 13).
4. وتتفرع اللغة العربية الى فروع متعددة منها درس المطالعة والنصوص، لما لها أهمية فهي معين لا ينضب يمد التعبير بالثرو ة اللفظية والأساليب الجميلة والمعاني و الأفكار و الأتجاهات والقيم.

5. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة تكوين شخصية الطالب معرفياً ونفسيا.
6. حاولت الباحثة استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس المطالعة والنصوص اذ يعد التعليم المتمايز استراتيجية حديثة تتمركز حول المتعلم وتأخذ بنظر الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين طلاب الصف الواحد، وهو يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة , لأنه يقوم على اساس تنويع الطرائق والاجراءات والانشطة , الأمر الذي يمكن الطالب من بلوغ الاهداف المطلوبة بالطريقة والادوات والنشاط الذي يلائمه. (عطية، 7 ,2009: 324).

4 .هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إظهار ما إذا كان تحصيل الطلاب قد تم تعزيزه من خلال التعليم المتباين وانه سيزيد من التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الطلاب ويتضح من خلال استخدام اختبارات الإنجاز كأداة.

5 .حدود البحث :

تمثلت حدود هذا البحث فيما يلي :

1. الحدود الموضوعية: تصميم دليل معلم قائم على إستراتيجية التعليم المتمايز، حسب ما تقتضيه إجراءات إستراتيجية التعليم المتمايز لتحسين التحصيل الدراسي لطلبة الصف الاول المتوسط.
2. الحدود المكانية: تتمثل في مدرسة المتميزين في مدينة الحلة.
3. الحدود الزمانية: تم تنفيذ الإستراتيجية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025.
4. الحدود البشرية: تتمثل في طلاب مدرسة المتميزين في مدينة الحلة.

6 .مصطلحات البحث :

إستراتيجية التعليم المتمايز :- اصطلاحا:": هي "مدخل تدريسي يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتمايز عناصر التدريس لتقابل تمايزّ المتعلمين واختلافهم داخل الفصل الدراسي الواحد، وذلك ليقدم للجميع فرصا متكافئة " لحدوث التعلم (لطفي، 145:2013،8).

إجرائيا :تعرف الباحثة إستراتيجية التعليم المتمايز بأنها: مجموعة من الأنشطة المختلفة والوسائل المتنوعة والطرائق المتعددة التي يوظفها المعلم بهدف تلبية أهداف وحاجات ورغبات وميول جميع متعلميه حسب متطلبات كل متعلم منهم لأجل تحقيق تكافؤ في الفرص التعليمية عند جميع المتعلمين.

التحصيل الدراسي:عرف حمدان (9،27:2006) " التحصيل الدراسي بأنه مقدار تحصيل الطالب ونوعيته في موضوع أو أكثر"ويعرف الخليفة (10،970:2007) التحصيل الدراسي بأنه مدى ما تحقق لدى المتعلم من الاهداف التعليمية، نتيجة، لدراسته موضوعا من الموضوعات الدراسية".

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بانه مجموع العلامات التي حصـــل عليها الطالب في الاختبار التحصـــيلي والتي تبين مدى اكتســـابه للحروف والارقام والمفردات والقواعد اللغوية في بعض الدروس المقررة عليهم في كتاب المطالعة للصـف الاول المتوسـط وذلك بعد تدريسـهم وفق اسـتراتيجية التعليم المتمايز (التعليم وفق الذكاءات المتعدة – التعلم وفق أنماط المتعلمين– التعلم التعاوني)، وهذا الاختبار يعطي دلالة على مدى تحقيق التلميذ لمستويات بلوم) الفهم– التذكر-التطبيق(المعرفية في أدائه.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث

يتناول الإطار النظري لهذا البحث:

- التعلـيم المتمـايز (مفهومه و اهدافه ومبرراتـه و اهميته).
- الدراسات السابقة.

مفهوم التعليم المتمايز

مما لاشك فيه أن المتعلمين يتمايزون في نواحي عدة وتحت مؤثرات وعوامل متنوعة ومن هذه النواحي الاستعداد والاتجاهات والميول والاهتمامات، وفي الواقع أن هذه الاختلافات تنبع من مصادر متنوعة مثل المعرفة المسبقة و القدرات والمواهب، والاساليب التي يتعلمون بها ومن هنا ظهر مفهوم جديد للتعليم اطلق عليه التعليم المتمايز وله تسميات اهمها تنويع التدريس أو التدريس المتباين(القرني،13 2017:253).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وعرف التعليم المتمايز في ابسط مستوياته بأنه هو عملية رج وإعادة تنظيم ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة لوصول للمعلومة، وتكوين معنى الأفكار وللتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التعليم المتمايز سبل مختلفة لتمكن من المحتوى، ومعالجة وتكوين معنى الأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية"(توملينسون، 14، 2001:1) ويعرف اللقاني و الجمل (15، 2003: 92) التدريس المتباين (المتمايز) ب " إن هذا الاسلوب يعتمد على التنوع، حيث توجد الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد، الامر الذي يعني أن اعتماد المعلم على طريقة واحدة يؤدي بالضرورة إلى تعلم الجميع بالقدر والنوع نفسيهما .ومن هنا فالمعلم مطالب بان يستخدم عديدا ير مواقف تعليمية متنوعة من الطرق، من اجل توفر ومناسبة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ".

وتمت الاشارة الى التعليم المتمايز على انه يعني "تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس تنويع إذنا التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد" (كوجك وآخرون 16،25:2008)وعرف عطية (7،324:2009)التعليم المتمايز على انه " نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وبذلك يلتقي مع إستراتجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكال من أشكال أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي يتم بها".

أهداف التعليم المتمايز :

واشارت هياكوكس (17،1:2002)الى أهداف التعليم المتمايز المتنوعة وكما يلي:

1. تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات
2. تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل متعلم .
3. تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم.
4. الاستجابة للاستعداد لدى الطالب، والاحتياجات التدريسية والاهتمامات والتفضيلات في التعلم .
5. توفير الفرص للطالب للعمل وفق طرق تدريس مختلفة .
6. التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم .
7. تكوين صفوف دراسية تشتمل على المتعلم المستجيب والمعلم المسهل.

مبررات استخدام التعليم المتمايز :

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

هناك مجموعة من المبررات التي دعت إلى استخدام هذا النوع من التعليم، ومن هذه المبررات (كوجك وآخرون، 2008:53)طبيعة الطلاب، وحقوق الإنسان، ونظريات المخ البشري وأنماط التعلم، وأهداف العملية التعليمية، والدافعية لدى المتعلم، ومشكلة التعليم .هناك العديد من المبررات التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم ما ذكرته توميلنسون (14، 2001:9) فلقد ذكرت أن من أسباب التوجه إلى مثل هذا النوع من التعليم ما يلي :

1. مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات .
2. تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقليا
3. تفهم حاجات و مطالب المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
4. التمايز في الخبرات التعليمية لمقابلة التباين الاكاديمي.

أهمية التعليم التمايز:

يمكن ان ينظر الى أهمية التعليم المتمايز على انها نابعة من عدة جوانب، ومنها أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الاصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة)أن التعليم حق للجميع)، وعبارة أن المقاس الواحد يصلح للجميع، وهو في نفس الوقت يراعي الانماط المختلفة للتعلم مثل (سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي، حسي)، ويعمل التعليم المتمايز على مراعاة و إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ مما يعزز مستوى الدافعية و يرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم ويمكن القول بأن التعليم المتمايز يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار ويكشف عن ما لدى المتعلمين من إبداعات،ومما يزيد من أهمية التعليم المتمايز أنه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من إستراتجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

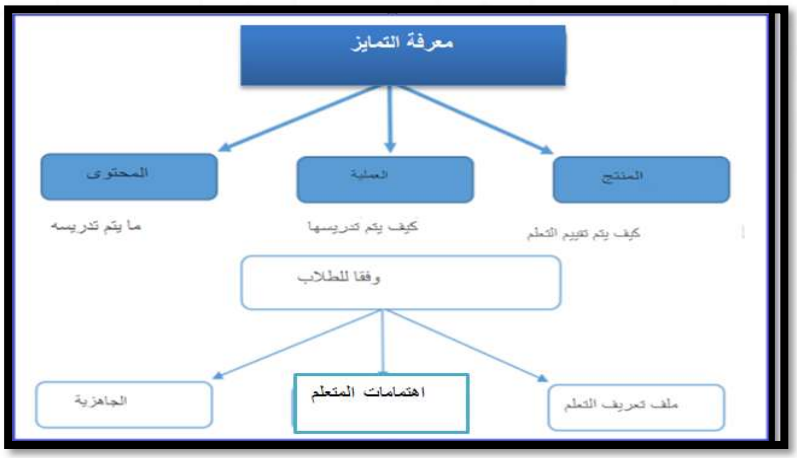

شكل(1) معرفة التمايز من قبل المعلم

الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم التعليم المتمايز:

هنالك العديد من الاستراتيجيات التعليمية في التعليم المتمايز وذلك بسبب التنوع والاختلاف في الاحتياجات التعليمية للمتعلمين. ومنها ما يلي(القرني، 2014:86،13- 90):

1. المجموعات المرنة: إن أساس تشكيل المجموعات تبعاً للموقف التعليمي للمجموعات متجانسة الاستعدادات أو الاهتمامات.
2. الانشطة المتدرجة:يستخدم المعلمون الانشطة/التكاليف المتدرجة لكي يركز جميع الطالب على نفس المعارف ونفس المهارات الاساسية ولكن وفق مستويات تختلف في الصعوبة، التجريد، والنهايات المفتوحة.
3. لوحة الخيارات:وهي أداة ممايزة توفر تشكيلة من الانشطة التي يستطيع الطالب الاختيار من بينها لعرض فهمهم، ومثل اللعبة الاصلية فإن لوحتها تحوي تسع خاليا وبالطبع يمكن تعديل عدد الصفوف والاعمدة وفكرتها أن يعمل الطالب ضمن مجموعات ويختاروا ثالثة خاليا لتنفيذ ما بها)عمودياً أو قطرياً)، الصف الاول هو الاسهل، الصف الاوسط أصعب قليلا، والصف السفلي هو الاصعب ويمكن أن يستغرق عدة أيام إلتمامه. من خلال هذه الاستراتيجية، يصبح تغيير المهمات مسألة تحت السيطرة.
4. الانشطة الثابتة: وهي نوع من الانشطة التعليمية التعلمية التي يصممها المعلم في ضوء أهداف ومحتوى المنهج المقرر،ولكل نشاط من هذه الانشطة أهداف واضحة ومحددة، ويراعي في

تصميمها أن تتنوع في أنواعها ومستواها لتناسب احتياجات التلاميذ المختلفة، وتتصف هذه الانشطة بأنها تعتمد على إيجابية وفعالية التلميذ في تنفيذها، وتتصف الانشطة الثابتة بأنها أنشطة مستمرة أي ليست نشاطا يكمله التلميذ في بضع دقائق، لكنه يستكمله في حصص متتالية.

5. المحطات:هي أماكن مختلفة يعمل الطالب فيها على مهمات مختلفة في وقت واحد ويمكن استخدام هذه المحطات مع الطالب من جميع الاعمار وفي جميع الموضوعات الدراسية.
6. الاجندات: وهي تسمى أيضا بجدول الاعمال والاجندة هي قائمة شخصية للمهمات التي يتعين على طالب معين أني ستكملها في وقت محدد. تتشابه وتختلف أجندات الطالب على مستوى الصف كله من حيث العناصر أو البنود المدرجة فيها.
7. التعليم المركب: هو إستراتيجية غنية تم تطويرها للتعامل مع المستويات الاكاديمية المختلفة التي توجد باستمرار في الصفوف غير المتجانسة أكاديمياً وثقافياً ولغوياً.

ثانيا الدراسات السابقة:

1. **دراسة (لطفي، 8، 2013)** وهي بعنوان: (فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية "الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية" لدى طلاب الجامعة)، هدفت الدراسة إلى قياس فعالية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات الحياة الأسرية لدى الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم الجامعي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت المعالجة التجريبية؛ ببرنامج لتنمية مهارات الحياة الأسرية باستخدام التدريس المتمايز ، واختبار مواقف لقياس مستوى المهارات الحياة الأسرية، وتوصل الباحث إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات مجموعة البحث في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في بعد المهارات الصحية في الحياة الأسرية لصالح التطبيق البعدي.
2. **دراسة (المالكي،2014،11)**، دراسة بعنوان: (تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز) (2014) هدفت الدراسة إلىّ تعرف المهارات اللازمة التي تمكن معلمي التربية الإسلامية من تطبيق مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز ، وعلى مدى تمكنهم من تطبيق مهارات إستراتيجية التعليم المتمايز ، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي، ومستخدما من الأدوات بطاقة ملاحظة وأسفرت النتائج عن أن معدل الأداء العام لدرجة تمكن معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) كان بدرجة متوسطة.

3. **دراسة (السراي وفارس، 12، 2015)**، دراسة بعنوان: (برنامج قائم على إستراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين وأثره في تحصيلهم بمادة التربية العلمية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات)،هدفت معرفة أثر برنامج قائم على إستراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين وأثره في تحصيلهم بمادة التربية العلمية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات وتمثلت أداة تدريبا البحث في قائمة بمهارات القراءة الابداعية المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وأظهرت نتائج البحث ضعف مستوى إسهام التدريبات المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة في تنمية مهارات القراءة الابداعية كما أنً مهارات القراءة الابداعية كانت(77)تدريبا كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الصف الثالث المتوسط اشتمل على(٩٥)مهارة من مهارات القراءة الابداعية من أصل (٩٧)مهارة، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وأعدتا برنامج تدريبي لتوظيف مجموعة من إستراتيجيات التعليم المتمايز، وبناء مقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس الرياضيات، وقائمة بمتطلبات التحصيل بمادة التربية العملية وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة– المطبقين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الاتجاه نحو مهنة تدريس الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

4. **دراسة عبد الله بن أحمد الجنوبي(2020)**: هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تطوير الفهم القرائي لدى هدف البحث إلى التعرف على أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي. واستخدم الباحث التصميمات التمهيدية على مجموعة واحدة، واستخدم العينة القصدية، وعددهم (30) طالبا، وقد قام الباحث ببناء قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار الفهم القرائي، ودليل إرشادي (دليل المعلم) لتطبيق بعض إستراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية الفهم القرائي، وكانت أهم النتائج أن استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز قد أدَّى إلى ظهور تحسن إيجابي في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب عينة الدراسة مما يعني أن الأداء البعدي للطلاب في اختبار الفهم القرائي قد تأثر بتطبيق إستراتيجية التعليم المتمايز، وتم التوصل الى قائمة بمهارات الفهم القرائي، وقدَّم الباحث بعض التوصيات ذات الصلة بموضوعه من أهمها ضرورةً تبني هذه القائمة من المهارات، والانطلاق منها في تعليم

اللغة العربية لمتعلمي العربية الناطقين بلغات أُخرى، وجعلها منطلقا في التدريس والتقويم؛ لأنها تساعد متعلم اللغة العربية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجرائاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي واستخدمت مجموعة تجريبية واحدة؛ تدرس بـ (إستراتيجية التعليم المتمايز) لكونه أنسب الوسائل التي يمكن أن تحقق الهدف، وقامت بـ إجراء اختبار قبلي لتحديد المستوى في مهارات الفهم القرائي قبل إجراء الاختبار، ثُم اخضاع الطلاب الذين لديهم ضعف في الفهم القرائي للمتغير المستقل (تدريسهم باستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز) لتنمية الفهم القرائي، ثُم أُجرِي لهم اختبار بعدي يبين الفرق بين درجتي الاختبارين القبلي والبعدي ليعكس أثر التجربة .

مجتمع البحث وعينته: ويتألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الاول المتوسط وعددهم (150 طالبا) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025م، بناء على الإحصائية الرسمية. أما عينة البحث فقد استخدمت الباحثة العينة القصدية، وعددهم 60 طالبا، الذين يعانون من ضعف في الفهم القرائي .خطوات إجراء البحث: قامت الباحثة بالإجراءات التالية لتحقيق الأهداف الخاصة بها :

1. تم تحديد قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة للطلاب.
2. تم تصميم اختبار قبلي لتعرف مستوى الضعف في مهارات الفهم القرائي التي تواجهه مجموعة أفراد العينة المختارة.
3. تم تحديد أفراد العينة الذين يعانون من ضعف في مهارات الفهم القرائي.
4. تم تصميم وحدة تعليمية لتنمية الفهم القرائي لدى أفراد العينة.
5. تم إجراء اختبار بعدي لقياس فعالية الإستراتيجية.

تحليل البيانات

تم تحليل نتائج الاختبارات اللاحقة باستخدام اختبار*t –test*، الانحراف المعياري،متوسط الدرجات وحجم التأثير لكوهين و كانت هنالك مقارنة لنتائج طلاب الصف الاول المتعلقة بالاختبار اللاحق

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بنتائجهم في الاختبار القبلي باستخدام عينة مستقلة من اختبار *t*، وحجم التأثير، ومتوسط الدرجات، والانحرافات معيارية.

النتائج

تقدّم الجداول 1و 2 و 3 في ادناه مقارنة بين المتوسط والانحراف المعياري واختبار *t* وحجم تأثير درجات الطلاب التي حققها الطلاب في اختبارات المجموعات حيث يوضح الجدول 1 نتائج الاختبار القبلي، في حين يقارن الجدول 2 نتائج الاختبار البعدي.ويقارن الجدول 3 نتائج الصف الاول المتوسط لكلا الاختبارين القبلي و البعدي.

الجدول 1: نتائج اختبار *T* للمجموعات التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

الاختبار	المجموعة	العدد	الوسيط	الانحراف المعياري	t-test	الدلالة
الاختبار القبلي	الضابطة	30	18.4	7.25	0.41353	0.680
	التجريبية	30	18.82	7.53		

فالجدول اعلاه يبين نتائج الاختبار القبلي لطلبة الصف الاول المتوسط الوسيط والانحراف المعياري واختبار *t* ومستوى الدلالة. ولمقارنة ذلك بالاختبار البعدي ,جدول (2) يوضح النتائج.

جدول 2: نتائج اختبار *T* للمجموعات التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	الوسيط	الانحراف المعياري	t-test	الدلالة
الاختبار البعدي	الضابطة	30	18.67	7.09	8.65	.0001*
	التجريبية	30	33.13	5.79		

جدول 3 نتائج الاختبار لكل مجموعة ونتائج حجم التأثير على طلاب الاول المتوسط

المجموعة	الاختبار	العدد	الوسيط	الانحراف المعياري	*T test*	الدلالة	حجم التأثير كوهن دي
الضابطة	القبلي	30	18.4	7.25	*0.144 4*	*8859*	*0.037*
	البعدي		18.67	7.9			
التجريبية	القبلي	30	18.82	7.20	8.69	*.0001**	*2.18*
	البعدي		33.13	5.79			

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تم اختيار فصلين من الصف الاول المتوسط لبحث فيما اذا كانت فعالية استراتيجيات التعلم المتمايز في قراءة المطالعة تحسن التحصيل لاولئك الطلبة، وكما هو مبين في الجدول 1، فان درجة الوسيط للمجموعة الضابطة كان 18.4 في الاختبار القبلي

وكان 18.82 للمجموعة التجريبية و اما بالنسبة للإحصاء الوصفي المستقل فقد تم حساب العينة، اختبار*t* ، لإظهار ما إذا كان الفرق هام إحصائيًا (ذو دلالة احصائية). كان اختبار*t*= 0.41 و *p* =0.680 ، وهو أعلى من المستوى الهام ف <0.05. لذا فإن التغيير بين المجموعتين غير مهم عند< *P* 0.05،

مما يشير إلى أن كلا مجموعتي البحث للصف الاول متجانستين في بداية التعامل معهما.

وبعد تنفيذ الاختبار، أي بعد إجراء الاختبارات اللاحقة لإظهار الفرق في التحصيل، كما هو مبين في الجدول 3،كان متوسط الدرجة للمجموعة الضابطة للصف الاول، ومن الذين تلقوا تعليماً بطريقة تقليدية تناسب الجميع كانت 18.67.و في مقابل ذلك، كان متوسط درجات الاختبار للمجموعة، التي اتبعت استراتيجيات التعليم المتمايز، 33.13 تظهر متوسطات الدرجات أن المجموعة التي تلقت التعليم المتمايز تفوقت في تلك المقارنة مع المجموعة المقابلة، تم استعمال اختبار *t* للعينة المستقلة لتمييز ما إذا كان الاختلاف ذو اهمية(دلالة) احصائية. اختبار *T* هو أنسب تحليل إحصائي لمجموعتين متجانستين كما في هذه الدراسة. كانت قيمة *T*=8.65 وقيمة *P*=0.0001.

يشير إلى أن الاختلاف جدير بالملاحظة إحصائيًا. لذلك، فإن القيمة الفارغة الصف 4 اختبار *DF*يعني*ST*.

انحراف المعياري واختبار *t*. حجم التأثير كوهين وكانت نتائج الاختبار القبلي قد دحضت الفرضية، وتم اعتماد الفرضية البديلة بسبب كون قيمة *P* اقل من 0.05 لذلك، فمن السليم أن نقول بانه وباستخدام التفاضل تعتبر استراتيجيات التدريس مفيدة في تطوير التحصيل للطلبة. علاوة على ذلك فإن قيم الوسيط للاختبار اللاحق كانت للمجموعة الضابطة 18.53 و 34.87 للمجموعة التجريبية، تعني المجموعة التجريبية أن النتيجة فاقت متوسط درجات المجموعة الضابطة.

كانت قيمة *t-test* 10.83 و *P* قيمة *P*=0.0001، وهو أقل من مستوى دلالة 0.05، تشير إلى أن التباين في متوسط الدرجات كان جدير بالملاحظة إحصائيًا بان الفرضية الصفرية مرفوضة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والاختلاف بين المجموعتين يتعلق باستخدام التعليم المتمايز، ساعد التعليم المتمايز أيضًا في تطوير التحصيل في الفهم القرائي في مادة المطالعة.

وهنا يمكننا القول بان أثر التدريس على تحصيل الفهم القرائي لطلاب الصف الاول المتوسط كان بشكل ايجابي حيث تحسن الإنجاز بشكل ملحوظ ومع ذلك، فإن المجموعة التجريبية أعدت باتباع استراتيجيات التعليم المتمايزة وكان متوسط النتيجة قبل الاختبار 18.07 وارتفع ليصل إلى 34.87 في الاختبار اللاحق. والفرق كبير إحصائيا عند $P < 0.05$. كانت قيمة t 10.41، و P.

كان 0.0001، وهو أقل من $P < 0.05$. لذلك، فالتعليم المتمايز وتحسن بشكل فعال بالنسبة للتحصيل والفهم القرائي. يشار إلى ملاحظة بارزة من النتائج المجموعة التجريبية المتعلقة بالانحراف المعياري. كما هو موضح في الجدول 3، حيث كان الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية للصف الاول 7.20 قبل الاختبار وانخفض إلى 5.79 بعد الاختبار مما يدل على انه لم يؤدي تعديل التعليم بالطريقة التقليدية إلى تحسين التحصيل في الفهم القرائي لمادة المطالعة فقط ولكن أيضًا قللت من تنوع الطلاب وغيرت القدرة المختلطة بحيث أن يكون الفصل الدراسي أكثر تجانساً. ومع ذلك، فإن الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة كان 7.25 وأصبح 7.09. اي لم يحدث أي تغيير تقريبًا. على الفصول الدراسية في المجموعة الضابطة، والتي تم تدريسها بشكل تقليدي.

علاوة على ذلك، تم تسليط الضوء على حجم التأثير، اذ تم استخدام صيغة د كوهين للتوضيح خلال التباين وأوضحت قيمة كوهين لحجم التاثير كانت ذات قيمة 0.2و تعبر عن حجم تأثير صغير، و يوضح 0.5 حجم تأثير متوسط ، وما فوق 0.8 فهو حجم تأثير كبير للتعليم المتمايز.

وهنا نشير الى أن غرس التعليم المتمايز كان فعالًا في زيادة تحصيل الفهم القرائي للصف الاول المتوسط. ومع ذلك، بالنسبة للمجموعة الضابطة كان حجم التأثير 0.037 والتي أظهرت حجم تأثير صغير على الطلبة لتشير الى ان التدريس التقليدي لم يؤثر على تحصيل الطلبة وأشارت النتائج إلى فعالية التعلم المتمايز على تحصيل الطلاب في القراءة والفهم، علاوة على ذلك كانت نتائج الدراسة قد بينت ان التعليم المتمايز يطور التعليم والتحصيل في الفهم القرائي ويقلل تنوع الفصول الدراسية ليكون أكثر تجانسا.

الفصل الخامس

الاستنتاجات – التوصيات - المقترحات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الاستنتاجات

من أجل الحصول على البيانات، تم استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي كأداة لقياس انخفاض او تقدم الأداء الدراسي، فالمجموعة التجريبية كانت قادرة على تحسين درجاتها في الاختبار البعدي لذلك، كشفت النتائج عن تحسن ملحوظ في الدرجات التي حصل عليها الطلبة بعد تطبيق التعليم المتمايز، وهذا دليل على التعليم المتمايز هو استراتيجية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للطلبة.

ومن هنا نجد بان تحليل البيانات اظهر وبصورة جلية أن التعلم المتمايز كان له تأثير إيجابي على تحصيل طلبة الصف الاول متوسط في تطوير القراءة والفهم، أدى التعليم المتمايز إلى تطوير أداء الطلاب في القراءة بشكل كبير الفهم في المستويات الاولية، إلى جانب ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق التدريس المتمايز في الصفوف مختلطة القدرات يقلل تنوع الفصول الدراسية ليكون أكثر تجانسا.

وانّ تنفيذ استراتيجيات تعليمية متمايزة مثل المحتوى المتمايزو الأنشطة المتدرجة والتعيينات المتدرجة ساهمت في إنجازه برهنة فكرة تتضمن حقيقة أن الطلاب في فصل دراسي واحد ومختلط القدرات ليسوا متماثلين،لذا فان التعليم الممتمايز سيخدم تلك الفكرة ويعزز التحصيل طبقا لذلك.

و يمكن أن تساعد التعليم المتمايز في تقليل التنوع في الفصل الدراسي من خلال فصل المحتوى والعملية والمنتج. هذه الدراسة وبشكل رئيسي كشفت أن تطبيق التعليم المعدل على طلاب الاول متوسط يمكن أن يؤدي إلى تحسين تطوير فهمهم للقراءة حيث ان استراتيجيات التعليم المتمايز، كما هو موضح في هذا البحث، لها تأثير كبير على التحصيل القرائي للطلاب على عكس طريقة مقاس واحد او الطريقة التقليدية التي تناسب الجميع، والتي حجم تأثيرها ضئيل و دون اثر بارز.

التوصيات

توصي الدراسة المعلمين والمدرسين بتطبيق التعليم المتمايز ومعرفه اثره على التحصيل الدراسي في كافة المواد الدراسية وكذلك في مجالات تعليمية اخرى غير التحصيل الدراسي كون تطبيقاته متنوعه ومتعددة وتوصي مؤلفي المناهج ان يضعوا في اعتباراتهم التعليم المتمايز في تصميم مناهج تعين المعلم والطالب في عملية التعليم والتعلم.

المقترحات

توصي الدراسة بإقامة دراسات اخرى عن التعليم المتمايز في كافة المواد الدراسية لتقصي اثره ومعرفة نتائجه، كما وتوصي الباحثين بالبحث في هذا المضمار كونه ياخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية

وتنوع الفصول الدراسية ومستويات الطلبة، وتوصي ايضآ بالبحث في تطبيق التعليم المتمايز على متعلمي اللغات الاخرى كون المواد التي يتلقونها غير مالوفة لديهم وبسبب اختلاف وتنوع قدراتهم واستيعابهم.

المصادر

[1] الجنوبي عبدالله بن أحمد الجنوبي(2020) أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد الثاني.

[2] الدليمي، طه علي حسين (1980). مناهج وتدريس اللغة العربية (أطروحة دكتوراه). جامعة بغداد. ص. 64.

[3] الحسو , ثناء يحيى قاسم (1997): " اثر استخدام اسلوبين من االستجواب في تنمية التفكيرالاستدلالي لدى الطالبات في مادة الجغرافية ", اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية بن الرشد ,جامعة بغداد.

[4] هرمز , صباح حنا 1989, سيكولوجية لغة الاطفال , ط 1.

[5] عطا, ابراهيم محمد 2006, المرجع في تدريس اللغة العربية , ط 2 ,القاهرة , مركز الكتاب للنشر.

[6] إسماعيل، بليغ حمدي. (2013)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية (ص. 79). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

[7] أبو المكارم ,علي 2007, تعليم النحو العربي عرض وتحليل , ط1,مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة.

[8] عطية، محسن علي،الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.

[9] لطفي، إيمان محمد عبدالعال. (2013)فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة، بحث منشور في مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 141

[10] حمدان، محمد (2006) معجم مصطلحات التربية والتعليم، عمان: دار كنوز المعرفة

[11] الخليفة، إبراهيم عبد الخالق رؤوف (2007). العالقة بين مستوى طموح ألحداث والتحصيل الدراسي في محافظة البصرة. المجلة العربية للبحوث التربوية. العدد الاول.يوليو 169

[12] المالكي، مسفر عيضة مسفر. (2014)تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز، بحث منشور في مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، مصر، العدد (159)الجزء الثالث.

[13] السراي، ميعاد جاسم وفارس، والهام جبار (. 2015) برنامج قائم على إستراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين وأثره في تحصيلهم بمادة التربية العلمية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات، بحث منشور في مجلة تربويات الرياضيات– مصر، العدد (7)،المجلد (18)الجزء الأول.

[14] القرني موسى (2017)أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تالميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة البحث العلمى فى التربية 342 العدد الثامن عشر لسنة 10

[15] اللقاني، أحمد بن حسين ؛ و الجمل، علي بن أحمد(2003) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.

[16] كوجك، كوثر بنت حسين وآخرون (2005) تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

[17] Heacox, D. (2002). Differentiating Instruction in the Regular Classroom: How to Reach and Teach All Learners, Grades 3-12 (p. 1). Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing.

[18] Tomlinson, The differentiated classroom: Responding to the needs of all learners. Ascd, 2014.